الزيادة فيه المطابقة بين الغيوث والليوث والتجنيس اللاحق
المختلف بالموسط بين العفاة والعداة وفيه مراعاة النظير
بين العفاة والغيوث المعنى اخبر ان قومه صلى الله عليه وسلم
غيوث لعفاتهم ليوث لعداتهم لا يضعون الكرم الا في موضعه
ولا يوقعون الباس الا في موقعه فتسيل بالمواهب اياديهم
ويعطون السيف حقه من اياديهم قال

كم قايل قال حاز المجد وارثه
فقلت هم وارثوه عن جدودهم

اللغة الجدود جمع جد بالفتح وهو لفظ مشترك يطلق ويراد
به السعد والحظ من الدنيا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا ينفع
ذا الجد منك الجد اى من كان له حظ في الدنيا لم ينفعه ذلك
الحظ منك في الاخرة ويطلق ويراد به عظمة الله تعالى ومنه قوله
تعالى وانه تعالى جد ربنا وقيل بل يطلق ويراد به مطلق العظمة
ومنه قول انس رضي الله تعالى عنه كان الرجل منا اذا حفظ البقرة
وآل عمران جد فينا اى عظم في اعيننا فاطلقه في غير عظمة
الله تعالى ويطلق البحر على وجه الارض وعلى صفة النهر ويطلق
ويراد به المصدر من جددت بالشيء اذا حظظت به ويطلق
ويراد به اب الاب وان علا واب الام وان علا وهما المراد في البيت
الاعراب كم مبتدا والجملة من قال في موضع الخبر وحاز المجد
وارثه جملة في موضع نصب مفعول القول وهم وارثوه جملة
في موضع نصب بقلت الاستشهاد فيه استشهاد واحد وهو القسم

الثاني

الثاني من القول بالموجب وهو ان تثبت الصفة الموجبة للحكم لغير
من اثبتها له المتكلم وموضع الاستشهاد انه حكى اولا عن عداتهم انهم
قالوا انما حاز المجد من ورثه يريدون انفسهم فالحكم هو الحيازة
والصفة الموجبة للحكم هي الوراثة فاثبت الصفة التي هي الوراثة
للممدوحين وهم غير من اثبت له اولا فثبت لهم الحكم المرتب عليها
وهو حيازة المجد ولم يتعرض لنفي الحكم عن الغير ولا ثبوته له
ومنه قوله تعالى حكاية عن عبد الله بن ابي بن سلول واصحابه
يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
ولله العزة ولرسوله وللمومنين فثبت لهم الحكم المرتب عليه وهو
الاخراج من غير نفي الحكم وهو الاخراج عن الغير فاراد عدو الله
اثبات العز لنفسه ورتب عليه الاخراج فاثبت الله العز لرسوله
وللمومنين فثبت لهم الحكم المرتب عليه وهو الاخراج عن الغير
او ثبوته له فتحصل من ذلك ان الرسول والمومنين هم الاعزا
وانهم يخرجون المنافقين ومنه للناظم

يزينها قرط كقلبي خافق غراما وخلخال كقلبي صامت
يقولون ان الورد املح ما ترى فقلت لهم في خدها الورد نابت

الزيادة فيه تجنيس الاشتقاق بين قايل وقال وفيه مراعاة النظير بين
المجد والوراثة المعنى يقول اذا اعداه صلى الله عليه وسلم قالوا ان حيازة
المجد لمن ورث العلا ونحن اوليك الملا فابطل الناظم ما نطق به الحاسد
وتكلم حيث اثبت وراثة المجد لابائه صلى الله عليه وسلم فثبت انهم حازوا
العليا كلها وكانوا احق بها واهلها ذكر الاطراد

Copyright © King Saud University